التّوجيه اللُّغوي للقراءاتِ الأربع الشّواذ في جزء عمَّ

إعـداد

دكتور/ سلطان بن سعود عبد العزيز طاسجي

أستاذ اللغويات المساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة طيبة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

١٤٤٥ هـ- ٢٠٢٤م

ض

التَّوجيه اللُّغوي للقراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ

سلطان بن سعود عبد العزيز طاسجي
قسم: اللغويات – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة
-المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:
stasaji@taibahu.edu.sa

الملخص:

يدرس هذا البحث التَّوجيه اللُّغوي للقراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ، وقد جمع الباحث مادته من كتب القراءات القرآنية، وكتب التَّفاسير، وكتب اللُّغة وغيرها، وجاء البحث في مقدِّمة، ومبحثين، الأول: وفيه ثلاثة مطالب: تحدَّثتُ فيه عن القراءات لغةً واصطلاحًا، وأنواع القراءات، والقراءات الأربع الشَّواذ، والثَّاني: تحدَّثتُ فيه عن التَّوجيه اللُّغوي للقراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ، وخاتمة: ذكرتُ فيها أهم النَّتائج التي توصَّل لها البحث. وقد توصَّل البحث إلىٰ أنَّ القراءات القرآنية المتواترة، والآحاد، والشاذة تُعدُّ ثروة لغوية كبيرة، وهي مصدر للاحتجاج اللُّغوي في تقعيد القواعد، وتأصيل المسائل، وقام الباحث بإحصاء القراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ، ووجدها (٢٧) سبعة وعشرين كلمةً، في (٢٥) خمسة وعشرين موضعًا، في (١٥) خمس عشرة سورةً. والتَّوجيه اللُّغوي للكلمات بحسب المستويات اللُّغوية، كان علىٰ النَّحو الآتي: التَّوجيه النَّحوي: (١٣) ثلاث عشرة كلمةً، ثمَّ التَّوجيه الصَّرفي: (١٢) اثنتا عشرة كلمةً، ثمَّ التَّوجيه الدَّلالي: (٩) تسع كلمات، ثمَّ الصَّوتي: (٨) ثمان كلمات.

الكلمات المفتاحية: التَّوجيه، اللُّغوي، القراءات، الأربع الشَّواذ، جزء عمَّ.

Linguistic Orientation of Non-canonical Qur'anic Readings in Juz Amma (Part 30 of the Qur'an)

Sultan Saud Tasaji
Department of Arabic, Colege of Arts and HumanitiesTaibah University, Madinah, Saudi Arabia
stasaji@taibahu.edu.sa

Abstract:

The present study investigates the linguistic orientation of the four non-canonical readings in Juz Amma. Data for this study were collected from books of Qur'anic readings, books of Qur'anic exegesis, language books, and others. The present study is presented in an introduction and two sections. The first section, which includes three parts, discusses the Qur'anic readings linguistically and idiomatically, sheds light on the types of Qur'anic readings, and the four non-canonical readings. The second section discusses the linguistic orientation of the four non-canonical readings in part 30 of the Qur'an (Juz Amma). The above is followed by a conclusion which reiterates the significant findings of the present study. The present study argues that that the frequent, single, and non-canonical Qur'anic readings are considered a great linguistic wealth and are a source of linguistic argumentation in confounding rules and rooting issues linguistially. The researcher counted the four non-canonical readings in Juz Amma and found twenty-seven words in twenty-five places across fifteen Surahs. The linguistic orientation of words according to linguistic levels was as follows: thirteen grammatical orientation, twelve morphological orientations, nine semantic orientations, and eight phonetic orientations.

Keywords: *Juz Amma, linguistic, orientation, Qur'anic readings, the four non-canonical.*

المقدمة

الحمد لله وكفىٰ، والصَّلاة والسَّلام علىٰ نبيه المصطفىٰ، وبعد:

فإنَّ مدار هذا البحث دراسة في القراءات الأربع الشَّواذ، وتوجيهها صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ودلاليًا، واختار الباحثُ الجزء الأخير -جزء النَّبأ أو جزء عمَّ - من القرآن الكريم، إذ فيه أكثرُ سُوَرِ القرآن، ففيه (٣٧) سبعةٌ وثلاثون سورةً، وفيه أولُ ما نزل من القرآن في أوائل سورة (العلق)، وبه سجدتان في سورتي (الانشقاق والعلق)، وفيه المعوَّذتان (الفلق والنَّاس). ومن حكمة الله -عزَّ وجلَّ- في القرآن اختلاف أوجه القراءات؛ لتيسير تلاوته، واستيعاب معانيه وأحكامه، وقد اهتمَّ العلماء بهذه القراءات وأكثروا المصنَّفات في القراءات وتوجيهها.

وعلم القراءات من أغنىٰ العلوم في إثراء اللُّغة العربية في مستوياتها المختلفة، وتنوعتْ القراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ مابين صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، وتناولتُ هذه المستويات الأربعة في القراءات الشَّاذة الأربعة؛ لإبراز ما فيها من معانٍ ودلالاتٍ، وإظهار معنىٰ الآية الكريمة بناءً علىٰ اختلاف القراءات، وإن كانت القراءة لا تجوز بالقراءة الشَّاذَّة كما قرر العلماء، إلا أنَّه يجوز استنباط الأحكام منها، والاستدلال بها للُّغة.

أهميَّة البحث:

يتعلَّق البحث بالقرآن الكريم، واختلاف القراءات فيه، وتوجيهها لغويًا، وهو من أعظم ما يقضي الباحثُ فيها وقتَه، فشرفُ العلم من شرف المعلوم.

أسباب اختياره:

١. جرىٰ العلماء علىٰ الاحتجاج في العربية بالقراءات القرآنية المتواترة منها أو الآحاد أو الشَّاذَّةِ، فالقراءة الشَّاذَّة التي منع القُرَّاء قراءتها في التِّلاوة يُحتجُّ بها في اللُّغة؛ لأنَّها أقوىٰ سندًا من كلِّ ما احتجَّ به العلماءُ من الكلام العربي.

٢. إبراز المعاني والدلالات باختلاف القراءات، وما فيها من قضايا لغوية مختلفة: (صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية).

٣. تسليط الضَّوء علىٰ القراءات الأربع الشَّاذَّة خاصَّة، في أكثر سور القرآن في الجزء الأخير منه.

٤. لم أقف -حسب علمي- علىٰ دراسة لُغوية للقراءات الأربع الشَّاذَّة فقط في القرآن.

أهداف البحث:

١) التَّوجيه اللُّغوي بمستوياته المختلفة: (الصَّوتية، والصَّرفية، والنَّحوية، والدَّلالية) للقراءات الأربع الشَّاذَّة في جزء عمَّ.

٢) جمع القراءات الأربع الشَّاذَّة في جزء عمَّ في مكان واحد.

٣) عرض آراء العلماء في هذه القراءات، وبيان الأحكام الصَّوتية، والصَّرفية، والنَّحوية، والدَّلالية فيها.

الدِّراسات السابقة:

التَّوجيه اللُّغوي للقراءات الأربع عشرة في سورة الكهف، للمؤلِّفينِ: فاضل عبد أحمد، نبيلة شكر خورشيد، بحث منشور في كلية التَّربية بجامعة كركوك، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد: ١٥، العدد: ٢، سنة النشر: ٢٠٠٨م.

وتوجيه القراءات الشَّاذة في سورتي الفاتحة والبقرة من كتاب "الكامل في القراءات في القراءات الخمسين" للإمام الهُذلي وأثرها في التَّفسير، إعداد: محمَّد يحيىٰ أحمد محمَّد طاهر، رسالة ماجستير، في كلية الشَّريعة والدِّراسات الإسلامية، بجامعة قطر، ١٤٤٠هـ/ ٢٠٢٠م.

وكما هو واضح في عنوان الدِّراسة الأولىٰ، فهي للقراءات الأربع عشرة وفي سورة الكهف، والدِّراسة الثَّانية للقراءات الشَّاذة في سورتي الفاتحة والبقرة، أمَّا بحثي فهو في القراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ.

خطَّة البحث:

اشتمل هذا البحث علىٰ: مقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

فالمقدِّمة: ذكرتُ فيها أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة.

المبحث الأول: القراءات وأنواعها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القراءات لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثَّاني: أنواع القراءات.

المطلب الثَّالث: القراءات الأربع الشَّواذ.

المبحث الثَّاني: التَّوجيه اللُّغوي.

الخاتمة: وفيها أهم النَّتائج والتَّوصيات.

المبحث الأول: القراءات وأنواعها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القراءات لغةً واصطلاحًا:

القراءات لغةً: جمعٌ، مفرده قراءة، والقراءة مصدرٌ للفعل الثُّلاثي (قرأ)، قال الجوهري:"قرأتُ الشيء قُرآنًا: جمعتُه وضممتُ بعضَه إلىٰ بعض، وقرأتُ الكتابَ قراءةً وقُرآنًا، ومنه سُمِّي القرآن. وقال أبو عبيدة: سُمِّي القرآن؛ لأنَّه يجمع السُّوَرَ فيضمها. وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [القيامة: ١٧]، أي جمعه وقراءته، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [سورة القيامة:١٨]، أي قراءته. قال ابن عبَّاس رضي الله عنه: فإذا بيَّنَّاه لك بالقراءة، فاعمل بما بيَّنَّاهُ لك. وفلانٌ قرأ عليك السَّلامَ وأَقْراكَ السَّلامَ، بمعنًىٰ. وأَقْرأه القرآنَ فهو مُقْرِئٌ، وجمع القارئ قَرَأَةٌ، مثال كافر وكَفَرَةٌ. والقَرَّاءُ: الرَّجلُ المتنسِّك، وقد تَقَرَّأَ، أي: تنسَّكَ، والجمعُ القُرَّاءونَ".(١)

والقراءات اصطلاحًا: عرَّفها الزَّركشي:"اخْتِلافُ أَلْفَاظِ الوحي المذكُورِ في كَتَبَةِ الحروفِ أو كيفيَّتها من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرهما".(٢)

وعرَّفها ابن الجزري:"علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو النَّاقلة، والمقرئ العالم بها رواها مشافهة".(٣)

---

(١) يُنظر: الصّحاح، مادة (قرأ)، ١/ ٦٥.

(٢) البرهان في علوم القرآن، للزَّركشي، ١/ ٣١٨.

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطَّالبين، لابن الجزري، ٩.

المطلب الثَّاني: أنواع القراءات:

ذكر السُّيوطي أنواعًا للقراءات على النَّحو الآتي:(١)

١. **المُتَواتِرُ:** وهو ما نَقَلَهُ جَمْعٌ لا يُمْكِنُ تَواطُؤُهم علىٰ الكذب عن مثلهم إلىٰ مُنْتَهَاهُ وغالبُ القِرَاءَاتِ كذلك.

٢. **المَشْهُورُ:** وهو ما صَحَّ سَنَدُهُ ولم يَبْلُغْ درجةَ التَّوَاتُرِ ووافق العرَبِيَّةَ والرَّسْمَ واشتهر عن القراء فلم يعدُّوه من الغَلَطِ ولا من الشُّذُوذِ ويُقْرَأُ به.

٣. **الآحادُ:** وهو ما صَحَّ سَنَدُهُ وخالفَ الرَّسْمَ أو العَرَبِيَّةَ أو لم يَشْتَهِرْ الاشتِهارَ المَذْكُور ولا يُقْرَأُ به.

٤. **الشَّاذُ:** وهو ما لم يصحَّ سندُهُ.

٥. **الموضوع:** وهي القراءة التي لم يصح سندُها، وإن وافقت العربيةَ والرَّسم.

٦. **المُدْرج:** وهو ما زِيدَ في القِرَاءَاتِ علىٰ وَجْهِ التَّفسيرِ.

ولأنَّ البحث سيكون في القراءات الشَّاذَّة، فسأذكرُ نوعين فقط ممَّا ذكره السُّيوطي؛ لتعلُّقهما بالبحث، هما: القراءات المتواترة الصَّحيحة، والقراءات الشَّاذَّة.

وللقراءات المتواترة الصَّحيحة ثلاثة شروط:(٢) صحةُ السَّند، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، قال ابن الجزري:(٣)

فكـــلُّ مـــا وافـــق وجـــه نحـــو ... وكـــان للرَّســـم احتمـــالًا يحـــوي

وصـــحَّ إســـنادًا هـــو القـــرآن ... فهـــذه الثَّلاثـــة الأركـــان

(١) يُنظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ٢/ ٥٠٢ – ٥٠٨.

(٢) النَّشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٩.

(٣) شرح طيبة النَّشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٧.

وحيثمـــا يختـــلُّ ركـــن أثبـــتِ شـــذوذَه لـــو أنَّـــه في السَّـــبعةِ

قال الكَواشِيُّ:" كُلُّ ما صحَّ سندُه، واستقام من جهة العربية، ووافق لفظُه خطَّ المصحف الإمام، فهو من السَّبع المَنْصُوصِ عليها ولو رَواهُ سبعونَ أَلْفًا مجتمعين أو متفرقين فعلىٰ هذا الأصل بُني قبول القراءات عن سبعة كانوا أو سَبْعَةِ آلافٍ ومتىٰ فُقِدَ واحدٌ من هذه الثَّلاثَةِ المَذكُورَةِ في القِراءَةِ فاحكُمْ بأنَّها شاذَّةً ولا يُقْرَأُ بشيء من الشَّوَاذِّ وإِنَّمَا يُذكرُ ما يُذكرُ من الشَّوَاذِّ ليكونَ دلِيلًا علىٰ حَسَبِ المَدْلُولِ عليه أو مُرَجِّحًا".(١)

والشَّاذُّ في اللُّغة بمعنىٰ الانفراد والمفارقة، وفي الصِّحاح:"شَذَّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذوذًا: انفرد عن الجمهور، فهو شَاذٌّ. وأَشَذَّهُ غيرُه. وشُذَّاذُ النَّاس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم. وشَذَّانُ الحصىٰ بالفتح والنون: المتفرق منه".(٢)

وبناءً على ما سبق فالقراءات الشَّاذَّة هي التي اختلَّ فيها ركنٌ من الأركان الثَّلاثة: صحة السَّند، أو موافقة العربية، أو موافقة الرَّسم العثماني، قال ابن الجزري:"كُلُّ قِراءَةٍ وافَقَت العَرَبِيَّةَ ولو بِوَجْهٍ، ووافَقَتْ أَحَدَ المَصاحِفِ العُثْمَانِيَّةِ ولو احْتِمَالًا وصَحَّ سَنَدُهَا، فهي القِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ التي لا يَجُوزُ رَدُّهَا ولا يَحِلُّ إِنْكَارُهَا، بل هي من الأَحْرُفِ السَّبْعَةِ التي نَزَلَ بها القُرْآنُ ووَجَبَ علىٰ النَّاسِ قَبُولُهَا، سَوَاءٌ كانَتْ عن الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ، أَمْ عن العَشْرَةِ، أَمْ عن غيرهم من الأَئِمَّةِ المَقْبُولِينَ، ومتىٰ اخْتَلَّ رُكْنٌ من هذه الأَرْكانِ الثَّلاثَةِ أُطْلِقَ عليها ضَعِيفَةٌ أو شَاذَّةٌ أو باطِلَةٌ، سَوَاءٌ كانَتْ

(١) البرهان في علوم القرآن، للزَّركشي، ١/ ٣٣١.

(٢) الصّحاح، مادة (شذذ)، ٢/ ٥٦٥.

عن السَّبْعَةِ أَمْ عَمَّنْ هو أكبرُ منهم، هذا هو الصَّحِيحُ عند أَئِمَّةِ التَّحقيق من السَّلَفِ والخلف". (١)

المطلب الثَّالث: القراءات الأربع الشَّواذ:

ذكر الدِّمياطي الأئمة القرَّاء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم:(٢)"أَمَّا القُرَّاء ورواتهم فهم: نافع من روايتي قالون وورش عنه، وابن كثير من روايتي البزي وقنبل عن أصحابهما عنه، وأبو عمرو من روايتي الدوري والسوسي عن يحيىٰ اليزيدي عنه، وابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان عن أصحابهما عنه، وعاصم من روايتي أبي بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان عنه، وحمزة من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه، وعلي بن حمزة الكسائي من روايتي أبي الحارث والدوري عنه، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع من روايتي عيسىٰ بن وردان وسليمان بن جماز عنه، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي من روايتي رويس وروح عنه، وخلف بن هشام البزار من روايتي إسحاق الوراق وإدريس الحداد عنه، وابن محيصن محمد بن عبد الرحمن المكي من روايتي البزي السابق وأبي الحسن بن شنبوذ، واليزيدي يحيىٰ بن المبارك من روايتي سليمان بن الحكم، وأحمد بن فرح، والحسن البصري من روايتي شجاع بن أبي نصر البلخي، والدوري السابق ذكره، والأعمش سليمان بن مهران من روايتي الحسن بن سعيد المطوعي وأبي الفرج بالجيم الشنبوذي الشطوي".

فالقرَّاء الأربعة الذين هم تكملة العشرة على النَّحو الآتي:(٣)

(١) النَّشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٩.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدِّمياطي، ١٠.

(٣) الميسَّر في القراءات العشر، لمحمَّد خاروف، ومحمَّد راجح، ش.

١. **ابن محيصن**: محمَّد بن عبد الرحمن المكي، السَّهمي بالولاء، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، أعلم قرَّاء مكة بالعربية، توفي سنة ١٢٣هـ، راوياه: البزي، وابن شنبوذ.

٢. **اليزيدي**: أبو محمَّد يحيىٰ بن المبارك، العدوي بالولاء، البصري، نحوي، مقرئ، ثقة، توفي سنة ٢٠٢هـ، راوياه: سليمان بن الحكم، وأحمد بن فرح.

٣. **الحسن البصري**: أبو سعيد بن يسار، إمام زمانه علمًا وعملًا، أشهر من ان يُعرف، توفي سنة ١١٠ه، رواياه: شجاع بن أبي نصر البلخي، والدُّوري.

٤. **الأعمش**: أبو محمَّد سليمان بن مهران، الكوفي، مولىٰ بني أسد، إمام جليل، مقرئ الأئمة، توفي سنة ١٤٨هـ، رواياه: الحسن بن سعيد المطوعي والشَّنبوذي.

المبحث الثَّاني: التَّوجيه اللُّغوي.

وجعلتُها مرتبةً من سورة النَّبأ إلىٰ سورة النَّاس، ولم أفرد المستويات اللُّغوية في مباحث لأسباب؛ الأول: عدم تكثير المباحث في البحث، الثَّاني: قد يكون في الكلمة أو الموضع أكثر من توجيه، فلا داعي لتكرار الآيات أو المواضع في المستويات اللُّغوية، الثَّالث: مراعاة ترتيب السُّور.

﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾﴾ [سورة النازعات:١٦].

﴿ طُوًى ﴾: بضم الطَّاء مع التَّنوين مصروفًا: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم ابن محيصن، وأماله وقفا حمزة والكسائي وخلف.

﴿ طُوىٰ ﴾: بلا تنوين: الباقون. قللَّه الأزرق. وبالتَّقليل والفتح أبو عمرو، وافقه اليزيدي.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ طِوًى ﴾: بكسر الطَّاء مع التَّنوين مصروفًا: الحسن والأعمش، والأعمش يقرأها بالإمالة وقفًا.(١)

التَّوجيه: (طوىٰ): اسم الوادي الذي كلَّم اللهُ فيه موسىٰ عليه السَّلام، وامتنَّ عليه بالرِّسالة، واختصَّه بالوحي، وقيل: عبارة عن الأمر بالوطء بقدميه،(٢) ويُروىٰ بضمِّ الطَّاء مصروفًا وغير مصروف، وفي القراءة الشَّاذَّة بكسر الطَّاء مصروفًا، أمَّا من صرف فمن وجهين أحدهما: أن يجعله اسم الوادي فيصرف لأنه سمِّيَ مذكرا بمذكر.

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧٠، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٤.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ٥/ ٢٧٦، وتيسير الكريم الرَّحمن، للسعدي، ٩٠٩.

والوجه الآخر: أن يجعله صفة، وذلك في قول من قال: إنَّه قُدِّس مرَّتين، فيكون طوًى كقولك: ثنًى، ويكون صفة كقولهم: مكانًا سُوًى، وقومٌ عِدًى. وجاء في طوىٰ الضم والكسر، كما جاء في قوله: (مكانا سوىٰ) [طه: ٥٨].

قال أبو عبيدة: طوىٰ مضمومة الأول ومكسورة، فمن لم ينوِّن جعله اسمًا مؤنثا، ومن نوَّن جعله ثنًى مثل طوًى، جعله مرتين مصدرا، قال الشَّاعر:(١)

أعـــاذل إنَّ اللَّـــوم في غيـــر كنهـــه ... علـــيَّ طـــوًى مـــن غيِّـــك المتـــردِّد

قال أبو علي: من لم يصرف (طوىٰ) احتمل قوله أمرين:

أحدهما: أنه جعله اسم بلدة أو بقعة أو يكون جعله معدولا، كزُفَر وعُمَر. ومن صرف احتمل أيضا أمرين: أحدهما: أن يكون جعله اسم موضع أو بلد أو مكان، والآخر أن يكون مثل: رجلٌ حُطمٌ وسُكعٌ وأهلكت مالًا لبدًا.

ووجه قراءة (طِوًى) بكسر الطَّاء مصروفة: الضَّمُّ والكسرُ لغتان عن العرب، وكذلك الصَّرف والمنع من الصَّرف بحسب نية المتكلِّم، فإن أراد الاسم المؤنَّث منع من الصَّرف، وإن أراد اسم الوادي أو الصِّفة صرفَ، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ صرفيٌّ.

(١) منسوب في كتاب: الحجَّة للقرَّاء السَّبعة لطرفة، وهو غير موجود في ديوانه، والبيت نسبه أبو عبيدة لعدي بن زيد، يُنظر: مجاز القرآن، ٢/ ١٦، و٢/ ٢٨٥، والحُجَّة للقرَّاء السَّبعة، لأبي عليّ الفارسي، ٦/ ٣٧٢.

قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠﴾ [سورة النازعات: ٣٠].

﴿ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾: جميع القرَّاء بفتح الضَّاد.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾: بضم الضَّاد: الحسن.(١)

التَّوجيه: (الأرضُ): بالضَّم علىٰ أنَّها مبتدأ، والجملة الفعلية بعدها في محل رفع خبر.

ففي قراءة النَّصب تُعرب: مفعول به لفعل محذوف تقديره: دحا يفسرِّه ما بعده، وقراءة الرَّفع تُعرب: مبتدأ.(٢)

ووجه قراءة (والأرضُ): بضمِّ الضَّاد علىٰ أنَّها مبتدأ، ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢﴾ [النَّازعات: ٣٢]

﴿ وَٱلۡجِبَالَ ﴾: جميع القرَّاء بفتح اللَّام.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ وَالْجِبَالُ ﴾: بضم اللَّام: الحسن.(٣)

التَّوجيه: (الجبالُ): بالضَّم علىٰ أنَّها مبتدأ، والجملة الفعلية بعدها في محل رفع خبر.

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧١، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٤.

(٢) يُنظر: إعراب القرآن، للنَّحاس، ٥/ ٩٢، والتِّبيان في إعراب القرآن، للعكبري، ٣٨٥، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ٦/ ٣٣٥ – ٣٣٦.

(٣) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧١، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٤.

ففي قراءة النَّصب تُعرب: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرسىٰ يفسرِّه ما بعده، وقراءة الرَّفع تُعرب: مبتدأ.(١)

ووجه قراءة (والجبالُ): بضمِّ اللَّام علىٰ أنَّها مبتدأ، ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

﴿أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢﴾ [سورة عبس:٢].

﴿أَن جَآءَهُ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ءان جَآءَهُ﴾: بمدة بعد الهمزة علىٰ الاستفهام: الحسن.(٢)

التَّوجيه: استفهام إنكاري مع إبدال الثَّانية حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها.

قال أبو الفتح: (أن): معلقة بفعل محذوف دلَّ عليه قوله تعالىٰ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾، تقديره: أأن جاءه الأعمىٰ أعرض عنه، وتولَّىٰ بوجهه؟ فالوقف إذن علىٰ قوله:"وتولَّىٰ"، ثمَّ استأنف لفظ الاستفهام منكرًا للحال، فكأنَّه قال: أَلِأن جاءه الأعمىٰ كان ذلك منه؟(٣)

---

(١) يُنظر: إعراب القرآن، للنَّحاس، ٥/ ٩٢، والتِّبيان في إعراب القرآن، للعكبري، ٣٨٥، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ٦/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧٢، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٥.

(٣) المحتَسب، لابن جني، ٢/ ٣٥٢، ويُنظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ٦/ ٣٤٠.

ووجه قراءة (ءان) انتقال من (أنْ) التي في موضع نصب: أي: لأنْ، أو خفض علىٰ إضمار اللَّام، أو بمعنىٰ (إذ)،[١] إلىٰ الاستفهام الإنكاري، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ صرفيٌّ نحويٌّ دلاليٌّ.

﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧﴾ [سورة عبس:٣٧].

﴿شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿شَأۡنٌ يَعۡنِيهِ﴾: بفتح الياء والعين المهملة: ابن محيصن.[٢]

التَّوجيه: (يَعْنِيهِ): أي يهمُّه، من عَناه الأمر، إذا أهمَّه، أي: أوقعه في الهمِّ، ومنه قوله ﷺ: "مِنْ حُسْن إسلامِ المرْءِ تركُهُ ما لا يَعْنِيهِ".[٣]

قال أبو الفتح: "وهذه قراءة حسنة أيضا، إلا أنَّ التي عليها الجماعة أقوىٰ معنىٰ، وذلك أنَّ الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يغنيه عن غيره. وذلك كأن يكون له ألف درهم، فيؤخذ منها مئة درهم، فيَعنيه أمرها، ولا يُغنيه عن بقية ماله أنْ يهتم به ويراعيه. فأمَّا إذا أغناه الأمر عن غيره فإنَّ ذلك أقوىٰ المطلبين، وأعلىٰ الغرضين، فاعرف ذلك مع وضوحه".[٤]

---

(١) إعراب القرآن، للنحاس، ٥/ ٩٤.

(٢) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧٢، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٥.

(٣) سنن الترمذي، كتاب الزُّهد عن رسول الله ﷺ، حديث رقم: (٢٣١٧)، ٥٢٤، ويُنظر: الميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٥.

(٤) المحتَسب، لابن جني، ٢/ ٣٥٣.

ووجه قراءة (يَعْنِيهِ): تغيير في معنىٰ الكلمة من (يُغْنِيهِ) بمعنىٰ: يُشغله عن غيره إلىٰ (يَعْنِيهِ) بمعنىٰ: يوقعه في الهمِّ، ففي الكلمة توجيهٌ دلاليٌّ.

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُـِٔلَتْ ۝٨﴾ [سورة التكوير:٨].

﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ٱلْمَوَدَّةَ﴾: بحذف الهمزة، وحذف الواو بعد الهمزة، علىٰ وزن المَوْزَة: المطوعي.(١)

التَّوجيه: (الموْدَةُ): بحذف الهمزة، وحذف الواو بعد الهمزة، علىٰ وزن المَوْزَة والجَوْزَة، قال ابن الجزري في النَّشر:"واللَّفْظُ بها علىٰ وَزْنِ المَوْزَةِ والجَوْزَةِ، وهو ضَعِيفٌ؛ لِمَا فيه من الإِخْلالِ بحذف حرفين، ولَكِنَّهُ مُوَافِقٌ لِلرَّسمِ، وذَكَرَهُ الدَّانِيُّ، وقال: هو من التَّخْفِيفِ الشَّاذِّ الَّذِي لا يُصَارُ إليه إِلَّا بِالسَّمَاعِ إذا كان القياس يَنْفِيهِ ولا يُجِيزُهُ، وكان مَنْ رَوَاهُ من القُرَّاءِ واستعملَهُ من العرب كَرِهَ النَّقْلَ والبَدَلَ. أَمَّا النَّقلُ فَلِتَحَرُّكِ الواو فيه بالحركة الَّتِي تُستثقَلُ وهي الضَّمَّةُ، وَأَمَّا البَدَلُ فَلِأَجْلِ التَّشدِيدِ والإدغامِ، ثُمَّ قال: ومن العرب مَنْ إذا خَفَّفَ هَمْزَةَ (يَسُؤكَ) قال: (يَسُؤْكَ) استثقَلَ الضَّمَّةَ علىٰ الواو، فحذفَ الهمزةَ، قال: وهذا يُؤَيِّدُ ما قُلناهُ يعني من الحذف.

قُلْتُ: حذفُ الهمزِ لا كلامَ فيه، والكلامُ في حذف الواو بعد الهمزة الَّتي تُجْحِفُ بالكلمة وتُغَيِّرُ الصِّيغةَ، والله أعلم".(٢)

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧٣، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٦.

(٢) يُنظر: النَّشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ١/ ٤٨١.

ووجه قراءة (المَوْدَةُ) حذف حرفين (الهمزة والواو) تخفيفًا، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾ [سورة المطففين:١٣].

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ءاذَا يُتْلَىٰ﴾: بهمزتين علىٰ الاستفهام: الحسن.(١)

التَّوجيه: (ءاذَا): بهمزتين علىٰ الاستفهام مع إبدال الثَّانية حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها، وذلك لقصد التَّخفيف، وهي لغة بعض العرب في تخفيف الهمز، والمراد بالاستفهام هنا: الإنكار، والتَّوبيخ، والتَّقريع، والفعل (يُتْلَىٰ): جاء مذكَّرًا؛ لأنَّ نائب الفاعل مجازي التَّأنيث.(٢)

ووجه قراءة (ءاذَا) الانتقال من الحرفية (إذا) فقط إلىٰ زيادة الاستفهام، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ صرفيٌّ نحويٌّ دلاليٌّ.

ووجه قراءة (يُتْلَىٰ) الانتقال من تأنيث الفعل إلىٰ تذكيره، ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧٦، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٨.

(٢) يُنظر: الميسَّر في القراءات العشر، ٥٨٨.

﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤﴾ [سورة البروج:٤].

﴿ قُتِلَ ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ قُتِّلَ ﴾: بتشديد التَّاء: الحسن.(١)

التَّوجيه: (قُتِّلَ) علىٰ وزن (فُعِّل): تفيد المبالغة والتَّكثير في لعنِهم؛ لعِظَمِ ما أتوا به.

ووجه قراءة (قُتِّلَ) تشديد عين الفعل، للتكثير والمبالغة، والزِّيادة في المبنىٰ تؤدِّي إلىٰ الزِّيادة في المعنىٰ كما هو معلوم، ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ دلاليٌّ.

﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ۝٥﴾ [البروج: ٥]

﴿ٱلۡوَقُودِ ۝٥﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ٱلۡوَقُودِ ۝٥﴾: بضم الواو: الحسن.(٢)

التَّوجيه: (الوُقُود): لأنَّها مصدر، أي: ذات الاتِّقاد والالتهاب.

قال الأخفش: "(الوَقُودُ): الحطب. و(الوُقودُ): الاتِّقادُ وهو الفعل، يُقرأُ: ﴿ٱلۡوَقُودِ﴾، و﴿ٱلۡوَقُودِ ۝٥﴾ ويكون أنْ يعني بها الحطب، ويكون أن يعني بها الفعل.

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧٨، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٠.

(٢) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٧٨، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٠.

ومثل ذلك (الوَضُوءُ) وهو: الماء، و(الوُضُوءُ) وهو الفعل، وزعموا أنَّهما لغتان في معنىٰ واحد". (١)

وقال أبو الفتح: "هذا عندنا علىٰ حذف المضاف؛ أي: ذو وُقودِها، أو أصحاب وقودها النَّاس؛ وذلك أن الوُقود بالضَّمِّ هو المصدر، والمصدر ليس بالنَّاس؛ لكن قد جاء عنهم الوَقود بالفتح في المصدر؛ لقولهم: وَقَدَت النَّارُ وَقودًا، ومثله: أُولِعْتُ به وَلُوعًا، وهو حسن القبول منك، كلُّه شاذٌّ، والباب هو الضَّمُّ". (٢)

ووجه قراءة (الوُقُود) ضمُّ الواو، وبذلك يتغيَّر المعنىٰ، فبفتح الواو تدلُّ علىٰ الاسم وبضمِّها تدلُّ علىٰ الفعل، ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ دلاليٌّ.

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣﴾ [سورة الغاشية:٣].

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣﴾: بالنَّصب: ابن محيصن واليزيدي. (٣)

التَّوجيه: (عامِلَةً ناصِبَةً): النَّصب علىٰ الحال، وقيل: علىٰ الذَّمِّ. (٤)

قال أبو الفتح: "ينبغي أن يكون النَّصب علىٰ الشَّتم، أي: اذكرْها عاملةً ناصبةً في الدُّنيا علىٰ حالها هناك"، (٥) أو النَّاصب فعل مضمر تقديره أذمُّ أو أعني ونحو هذا. (٦)

---

(١) معاني القرآن، للأخفش، ١/ ٥٧.

(٢) المحتَسب، لابن جني، ١/ ٦٣.

(٣) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٨١، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٢.

(٤) الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٢.

(٥) المحتَسب، لابن جني، ٢/ ٣٥٥.

(٦) المحرر الوجيز، لابن عطية، ٥/ ٤٧٢.

ووجه قراءة (عامِلَةً ناصِبَةً) الانتقال من الرَّفع وإعراب الكلمتين صفة أو خبران لمبتدأ محذوف إلىٰ النَّصب علىٰ الحالية أو الذَّمِّ، ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦﴾ [سورة الفجر:٦].

﴿بِعَادٍ ۝٦﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿بِعَادٍ ۝٦﴾: بفتح الدَّال غير مصروف: الحسن.(١)

التَّوجيه: (بِعادَ): علىٰ إرادة القبيلة، ممنوعة من الصَّرف لعلتين: العلمية والتَّأنيث.(٢)

قال المنتجب الهمذاني:"وقُرئ: (بِعَادِ إِرَمَ) بترك تنوين (عاد) علىٰ الإضافة، أي: بعادِ أهلِ إرمَ، أو صاحبِ إرمَ، فحذف المضاف، هذا علىٰ قول من جعلها اسم أرض أو مدينة. وقيل: الأحسن أن تكون (إرم) لقبًا، وهو بدل أو عطف بيان، فالإضافة علىٰ هذا بمنزلة: قَيْسُ قُفَّة، وزيدُ بَطَّة، لكونه لقبًا، فيضاف الاسم إلىٰ لقبه".(٣)

ووجه قراءة (بِعادَ) الانتقال من الصَّرف (بِعادٍ) إلىٰ المنع من الصَّرف، فمن صرف جعلها اسمًا للحيِّ أو للإضافة، ومن منع من الصَّرف أراد القبيلة، ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٨٣، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٣.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٣.

(٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ٦/ ٣٩٣.

﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ۝٩﴾ [سورة الفجر: ٩].

﴿وَثَمُودَ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿وَثَمُودٍ﴾: بكسر الدَّال مصروفًا: الأعمش.(١)

التَّوجيه: (وَثَمُودٍ): مصروف؛ علىٰ أنَّه اسمٌ مذكرٌ للأب أو للحيِّ.(٢)

يقول الفرَّاء:"الأَعْمَش كان يجري ثمود في كلِّ القرآن إلا قوله: ﴿وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ﴾، فإنَّه كان لا ينوِّن، لأنَّ كتابه بغير ألف. ومن أجراها جعلها اسمًا لرجل أو لجبل، ومن لم يجرها جعلها اسمًا للأُمَّة التي هي منها، قال: وسمعت بعض العرب يقول: تترك بني أسد وهم فصحاء، فلم يُجْرِ أسدَ، وما أردت به القبيلة من الأسماء التي تجرىٰ فلا تجرها، وإجراؤها أجود في العربية مثل قولك: جاءتك تميمٌ بأسرها، وقيسٌ بأسرها، فهذا مما يُجْرَىٰ، ولا يُجْرىٰ مثل التفسير في ثمود وأسد".(٣)

ووجه قراءة (وَثَمُودٍ) الانتقال من منع الصَّرف (وَثَمُودَ) إلىٰ الصَّرف، فمن صرف جعلها اسمًا لرجل أو لجبل، ومن منع من الصَّرف أراد الأُمَّة، ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

---

(١) يُنظر: الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٣.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ١٥٩.

(٣) معاني القرآن، للفرَّاء، ٣/ ١٤.

﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨﴾ [سورة الفجر:١٨].

﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾: بضمِّ التَّاء، وبدون ألف بعد الحاء: نافع، وابن كثير، وابن عامرٍ، وافقهم الحسن.

﴿ وَلَا يَحُضُّونَ ﴾: بياءٍ مضمومة، وبدون ألف بعد الحاء: أبو عمرو، ويعقوب بخلف عن روح، وافقهم اليزيدي.

﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾: الباقون، مع إبدال الهمزة أَلِفًا: لورش من طريقيه، ولأبي عمرو بخلفه، ولأبي جعفر، ووقفًا لحمزة، وافق اليزيدي أبا عمرو.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ وَلَا تُحَٰٓضُّونَ ﴾: ابن محيصن بخلفه.(١)

التَّوجيه: (وَلا تُحاضُّونَ): من المحاضَّة، وهي: أن يَحُضَّ كلٌّ صاحبَه، والماضي: حاضَّ علىٰ وزن (فاعَلَ).(٢)

قال الفرَّاء:"كأنَّ (تُحَاضُّونَ) تحافظون، وكأنَّ (تُحضون) تأمرون بإطعامه، وكأنَّ (تَحاضُّون): يحضُّ بعضُكم بعضًا".(٣)

ووجه قراءة (تُحَاضُّونَ) الانتقال من فتحِ التَّاء (تَحَاضُّونَ) بمعنىٰ: الحضِّ والحثِّ، إلىٰ ضمِّها (تُحَاضُّونَ) بمعنىٰ: تحافظون، وهو تغيرٌ في بنية الكلمة أدَّىٰ إلىٰ تغيُّرٍ في معناها، ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ دلاليٌّ.

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٨٤، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٣.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٣.

(٣) معاني القرآن، للفرَّاء، ٣/ ٢٦١.

﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦﴾ [سورة البلد:٦].

﴿ لُّبَدًا ﴾: أبو جعفر.

﴿لُّبَدًا﴾: الباقون.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ لُّبُدًا ﴾: الحسن.(١)

التَّوجيه: (لُبُدًا): جمع (لَبْد)، مثل: سَقْف وسُقُف، ورَهْن ورُهُن.(٢)

ووجه قراءة (لُبُدًا) الانتقال من فتح عين الكلمة (لُبَدًا): جمع (لُبْدة)، نحو: حُفْرة وحُفَر، إلىٰ الضَّمِّ (لُبُدًا)، جمع (لَبْد)، نحو: سَقْف وسُقُف، أو جمع (لَبُود)، نحو: رَسُول رُسُل، وهما لغتان عن العرب، ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ.

قوله تعالىٰ: ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤﴾ [سورة البلد:١٤].

﴿ يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ يَوم ذا مَسغَبَة ﴾: الحسن.(٣)

التَّوجيه: (ذا مَسْغَبَةٍ): صفةٌ لمفعول محذوفٍ، أي: إنسانًا ذا مَسْغَبَةٍ، و(يَتيمًا) بدل منه، أو صفة له.(٤)

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٨٥، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٤.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٤.

(٣) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٨٥، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٤.

(٤) الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٤.

قال أبو الفتح: هو منصوب، ويحتمل نصبه أمرين:

أظهرهما أنْ يكون مفعول "إطعام"، أي: وأنْ تطعموا ذا مسغبة، و(يتيمًا) بدل منه، كقولك: رأيتُ كريمًا رجلًا.

ويجوز أنْ يكون (يتيمًا) وصفًا لـ(ذا مسغبة)، كقولك: رأيتُ كريمًا عاقلًا، وجاز وصف الصِّفة الذي هو كريم؛ لأنَّه لمَّا لمْ يجزْ علىٰ موصوف أشبه الاسم، كقول الأعشىٰ:

وبيـــــداءَ تحسِـــــبُ آرامَهـــــا رجـــــالَ إيـــــادٍ بأجيادِهـــــا

فقوله: (تحسب) صفة لبيداء، وإن كانت في الأصل صفة.(١)

ووجه قراءة (ذا مَسْغَبَةٍ) الانتقال في الإعراب من (ذي مَسْغَبَةٍ) إعرابه: صفة ليوم، إلىٰ (ذا مَسْغَبَةٍ) إعرابه: إمَّا منصوب بـ﴿ إِطْعَامٌ ﴾، أي: وأنْ يطعم في يوم من الأيام ذا مسغبة، و﴿ يَتِيمًا﴾ بدل منه أو وصف له، وجاز وصف الصفة إذ لم تَجْرِ علىٰ موصوف، فأشبهت الاسم.

والثَّاني: صفة لـ﴿ يَوْمٍ ﴾ علىٰ المحل دون اللفظ، لأنَّ قوله: ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ منصوب المحل،(٢)ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

---

(١) المحتَسب، لابن جني، ٢/ ٣٦٢، والبيت في ديوان الأعشىٰ: ويروىٰ (بأجلادها) مكان (بأجيادها). والآرام: حجارة تُنصب في الصَّحراء؛ ليهتدي بها المسافر. وأجلاد الإنسان: جسمه وبدنه، وخصَّ إيادًا بالذِّكر؛ لأنَّها تُوصف بضخامة الأجسام. يُنظر: ديوان الأعشىٰ، ٧١.

(٢) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ٦/ ٤٠٢.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾﴾ [سورة الشمس: ١١].

﴿ثَمُودُ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ثَمُودٌ﴾: الأعمش.(١)

التَّوجيه: (ثَمُودٌ): مصروف؛ علىٰ أنَّه اسمٌ مذكرٌ للأب أو للحيِّ.(٢)ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾﴾ [سورة الشمس: ١١].

﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿بِطُغْوَىٰهَآ﴾: بضمِّ الطَّاء: الحسن.(٣)

التَّوجيه: (بِطُغْواها): علىٰ أنَّها مصدر (الطَّغْوىٰ)، كالرُّجْعىٰ، والحُسْنىٰ، وقيل: لغةٌ ثانية في هذا الاسم.(٤)

قال أبو الفتح:"هذا مصدر علىٰ فُعْلىٰ، كأخواته من: الرُّجعىٰ، والحُسنىٰ، والبُؤسىٰ، والنُّعمىٰ. وعليه ما حكاه أبو الحسن من قراءة بعضهم: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنىٰ)".(٥)

---

(١) يُنظر: الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٥.

(٢) مرَّ الحديث عن توجيه الكلمة (ثمود)، في سورة الفجر، في هذا البحث، ١٧.

(٣) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٨٦، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٥.

(٤) الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٥.

(٥) المحتَسب، لابن جني، ٢/ ٣٦٣.

ووجه قراءة (بِطُغْواها) الانتقال من فتح الطَّاء إلىٰ ضمِّها، وهمَّا لغتان، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ صرفيٌّ.

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة: ٥]

﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿مُخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: بفتح اللَّام: الحسن.(١)

التَّوجيه: (مُخْلَصِينَ): حال من واو الجماعة، و(الدِّينَ): علىٰ هذه القراءة منصوب علىٰ إسقاط الجارِّ، ومفعول (مُخْلَصِينَ) محذوف، أي: جاعلين أنفسهم خالصةً له تعالىٰ في الدِّين، ويجوز أن يكون منصوبًا علىٰ المصدر والعامل (لِيَعْبُدُوا)، أي: ليدينوا لله تعالىٰ بالعبادة الدِّين.(٢)

قال ابن عطية: "قرأَ جمهور النَّاس: (مخلِصين) بكسر اللَّام، وقرأ الحسن بن أبي الحسن: (مخلَصين) بفتح اللَّام، وكأنَّ الدِّينَ علىٰ هذه القراءة منصوبٌ بـ(بَعْدِ) أو بمعنىٰ يدل عليه علىٰ أنَّه كالظَّرف أو الحال، وفي هذا نظر".(٣)

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٩٣، والميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٨.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ٥٩٨.

(٣) المحرر الوجيز، لابن عطية، ٥/ ٥٠٨.

ووجه قراءة (مُخْلَصِينَ) في الإعراب، الانتقال من كسر اللَّام (مُخْلِصِينَ) اسم الفاعل إلىٰ فتحها (مُخْلَصِينَ) اسم مفعول ممَّا أدَّىٰ إلىٰ تغيير إعراب كلمة (الدِّين) بعدها، ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ.

﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦﴾ [سورة التكاثر:٦].

﴿لَتَرَوُنَّ﴾: بضمِّ التَّاء: ابن عامر، والكسائي.

﴿لَتَرَوُنَّ﴾: بفتح التَّاء: الباقون.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿لَتَرَؤُنَّ﴾: بفتح التَّاء، والواو مهموزة: الحسن.(١)

التَّوجيه: (لَتَرَؤُنَّ): استثقل الضَّمَّة علىٰ الواو فهمز؛ لأجل التَّخفيف كما همزوا في (وُقتت)، وكان القياسُ تركَ الهمز؛ لأنَّ الضَّمة حركةٌ عارضةٌ؛ لالتقاء السَّاكنين فلا يُعتدُّ بها، لكن لمَّا لزمت الكلمة بحيث لا تزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا.(٢)

قال أبو الفتح: هذا علىٰ إجراء غير اللَّازم مجرىٰ اللازم، غير أنَّه ضعيف مرذول. وذلك أنَّ الحركة فيه لالتقاء السَّاكنين، وقد كررنا في كلامنا أن أعراض التقاء الساكنين غير محفول بها، هذا إذا كانا في كلمتين، إلا أنَّ السَّاكنين هنا مما هو جارٍ مجرىٰ الكلمة الواحدة.

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٩٧، والميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٠.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٠.

ألا ترىٰ أنَّ النُّون تُبنىٰ مع الفعل كخمسة عشر، وذلك في قولك: لأفعلن كذا؟ فمن ههنا ضارعت حركة نون (أين)، وفاء (كيف)، وسين (أمس)، وهمزة (هؤلاء)، وذال (منذ). وكلُّ واحدة من هذه الحركات معتدة، وإن كانت لالتقاء السَّاكنين.

ألا ترىٰ أنَّهم احتسبوها، وأثبتوها، وجعلوا ما هي فيه مبنيًا عليها؟ وهذه الحركات -لما ذكرنا من كونها في كلمة واحدة- أقوىٰ من حركات التقائهما في المنفصلين.

ألا ترىٰ إلىٰ اجتماعهم علىٰ أنَّه لم يُبنَ فعل علىٰ الكسر، هذا مع كثرة ما جاء عنهم من نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾، و(قُلِ اللَّهُم)، وقول الشَّاعر:(١)

زيادَتَنـــا نُعْمـــانُ لا تَحْرِمنَّنـــا تَـقِ اللهَ فينـا والكتـابَ الَّـذِي تتلـو

وسبب ترك اعتدادهم بها كون السَّاكنين من كلمتين، وكذلك أيضا قولهم: لا ضم في الفعل، وقد قرئ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾، وهذا واضح. فإذا ثبت بذلك الفرق بين حركتي التقاء السَّاكنين وهما متصلان وبينهما وهما منفصلان سكنت إلىٰ همز الواو من قوله: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦﴾ و﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾، فاعرفْ ذلك؛ فإن جميع أصحابنا تلقوا همزة هذه الواو بالفساد، وجمعوا بينها وبين همز الواو من قوله: ﴿ اشْتَرَءُوا الضَّلالَة ﴾ فيمن همزَ الواو، وهذه لعمري قبيحة؛ لأنَّ السَّاكنين من كلمتين، فلذلك فرق ما بين الموضعين.(٢)

(١) البيت لعبد الله بن همام السلولي، يُنظر: النَّوادر في اللُّغة، لأبي زيد الأنصاري، ١٤٦، ٢٠٠، ولسان العرب، ٦/ ٤٩٠٢.

(٢) المحتَسب، لابن جني، ٢/ ٣٧١-٣٧٢.

ووجه قراءة (لَتَرَؤُنَّ) اسثقال الضَّمَّة علىٰ الواو فهمز الواو طلبًا للتخفيف، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ.

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧﴾ [سورة التكاثر:٧].

﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿لَتَرَؤُنَّهَا﴾: الحسن.(١)

التَّوجيه: (لَتَرَؤُنَّها)،(٢)ووجه قراءة (لَتَرَؤُنَّها) اسثقال الضَّمَّة علىٰ الواو فهمز الواو طلبًا للتخفيف، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ.

﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢﴾ [سورة الهمزة:٢].

﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿وَعَدَدَهُ﴾: الحسن.(٣)

التَّوجيه: (وَعَدَدَهُ): أي: جمعَ المالَ، وضبطَ عددَه وأحصاه، ولا يحسن أن يكون فعلًا ماضيًا معناه التَّشديد، مع فكِّ التَّضعيف؛ لأنَّ فكَّ التَّضعيف لا يجوز إلا إذا اتَّصل الفعل بضمير رفع متحرك، مثل: مددْت، ومددْن، ومددْنا.(٤)

---

(١) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٩٧، والميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٠.

(٢) مرَّ الحديث في الصَّفحة السَّابقة، في كلمة (لَتَرَؤُنَّ).

(٣) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٩٩، والميسَّر في القراءات العشر، ٦٠١.

(٤) الميسَّر في القراءات العشر، ٦٠١.

قال الزَّجاج: "مَنْ قرأ (وَعَدَّدَهُ) فمعناه: وَعَدَّدَهُ للدُّهُور، ومن قرأ (وَعَدَدَهُ) فمعناه: جمع مالًا وَعَدَدًا، أي وقومًا أعَدَّهم نُصَّارًا". (١)

ووجه قراءة (وَعَدَدَهُ) تخفيف الفعل وفك التَّشديد، فمن شدَّد (وَعَدَّدَهُ) بمعنىٰ: عدَّه مرارًا كثيرة، وأعدَّه، إذا جعله عُدةً، والعُدَّةُ: ما أُعِدَّ لحوادث الدَّهر من المال والسِّلاح، ومن خفَّف (وَعَدَدَهُ) بمعنىٰ: جمع المال وضبط عدده واحصاه،(٢)ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ دلاليٌّ.

﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤﴾ [سورة الهمزة:٤].

﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿لَيُنْبَذَانِّ﴾: ابن محيصن، والحسن.(٣)

التَّوجيه: (لَيُنْبَذانِّ): تثنية الفعل، أي: هو ومالُهُ.(٤)

ووجه قراءة (لَيُنْبَذانِّ) غير الفعل من الإفراد إلىٰ التَّثنية؛ لإرادة معنىٰ آخر، فالفعل المفرد (لَيُنْبَذنَّ) يدلُّ علىٰ أنَّ المنبوذ واحد وهو جامع المال، وتثنية الفعل (لَيُنْبَذانِّ) تدلُّ علىٰ أنَّ المنبوذ جامع المال وماله، ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ نحويٌّ دلاليٌّ.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ٥/ ٣٦١.

(٢) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ٦/ ٤٠٢.

(٣) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٥٩٩، والميسَّر في القراءات العشر، ٦٠١.

(٤) يُنظر: معاني القرآن، للفرَّاء، ٣/ ٢٩٠، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ٥/ ٣٦٢، والميسَّر في القراءات العشر، ٦٠١.

﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ۝٢﴾ [سورة الماعون: ٢].

﴿يَدُعُّ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿يَدَعُ﴾: الحسن.(١)

التَّوجيه: (يَدَعُ): أي: يتركُ اليتيمَ، لا يُحسنُ إليه ويجْفُوه، وهذا الفعل لا ماضي له من لفظه، بل ماضيه من معناه، وهو: تَرَكَ.(٢)

قال الهمذاني: وقرئ: (يَدَعُ) بفتح الدَّال، وتخفيف العين، علىٰ معنىٰ: يتركه فلا يراعيه اطِّراحًا له، وقد أُمِيتَ ماضيه في حال السعة والاختيار، فلا يقال: وَدَعَه، وإنَّما يقال: تركه، ولا وادع، ولكن تارك، وقد جاء في الشعر وَدَعَه، قال:(٣)

ليت شِعري عن خليلي ما الذي ... غالَه في الحُبِّ حتَّىٰ وَدَعَه

وأغلب الكتب اللُّغوية تذكر استغناء العرب الماضي من (يدع) و(يذر)، ولم يقولوا: (وَدَع)، و(وَذَرَ)، بل قالوا في الماضي: (ترك)، وحجَّتهم أنَّ الماضي مُمات أو مطردٌ في القياس شاذٌ في السَّماع، إلَّا أنَّه يجوز استخدام الماضي (وَدَعَ)، لورود ذلك في نصوص يُحتجُّ بها، من ذلك:

---

(١) يُنظر: الميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٢.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٢.

(٣) يُنظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ٦/ ٤٧٤، والبيت منسوب لأبي الأسود الدؤلي، وقيل: لأنس بن زنيم، يُنظر: المحتَسب، لابن جني، ٢/ ٣٦٤، الإنصاف، لابن الأنباري، ٢/ ٣٩٧.

قراءة منسوبة إلىٰ عمر، وأنس، وابن عباس، وعروة بن الزبير – رضي الله عنهم–: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾،(١) ومعلوم أنَّ القراءة وإن كانت شاذَّة فإنَّه يُحتجُّ بها في العربية.

وكذلك الحديث عن النَّبي ﷺ: "لَيَنْتَهِينَّ أَقْوامٌ عن ودْعِهِمُ الجُمُعاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ علىٰ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكونُنَّ من الغافِلِينَ". (٢)

وقول سويد اليشكري:

فَسَعَىٰ مَسْعَاتَهُ في قَوْمِهِ ... ثُمَّ لم يَبْلُغْ ولا عَجْزَا وَدَعْ(٣)

وقوله أيضًا:

سَلْ أميري ما الذي غَيَّرَهْ ... عن وِصالي اليومَ حتىٰ وَدَعَهْ(٤)

وهناك شواهد أخرىٰ لم أذكرها، كلُّ ذلك يؤيد قَبول استخدام الماضي (وَدَعَ) في العربية، وأنَّه ليس فعلًا ميِّتًا كما زعموا، يُقبل لو قالوا: قليل الاستعمال، أمَّا مُماتًا أو متروكًا فلا.

ووجه قراءة (يَدَعُ): بفتح الدَّال مع تخفيف العين، تدلُّ علىٰ معنىٰ آخر، فبضمِّ الدَّال مع تشديد العين (يَدُعُّ): يكون المعنىٰ: يدفع اليتيم بعنف وشدَّة أو يقهره ويظلمه حقَّه، و(يَدَعُ): بفتح الدَّال مع تخفيف العين، الفعل الماضي من يَدَعُ دَعْ، بمعنىٰ: تَرَكَ، ففي الكلمة توجيهٌ صرفيٌّ دلاليٌّ.

---

(١) يُنظر: المحتَسب، ٢/ ٣٦٤، والمحرر الوجيز، ٥/ ٤٩٣، وزاد المسير، ٤/ ٤٥٧، تفسير القرطبي، ٢٠/ ٩٤.

(٢) صحيح مسلم، حديث رقم (٥٦٨)، ٢/ ٥٩١.

(٣) ديوان سويد اليشكري، ٣٣، وفيه: (يظفرْ) بدلًا من (يبلغْ).

(٤) ويُروىٰ: سَلْ أميري ما الذي غَيَّرَ لي... ودَّه والنَّفع حتىٰ وَدَعَهْ، ديوان سويد اليشكري، ٤٤.

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣﴾ [سورة المسد:٣].

﴿ سَيَصۡلَىٰ ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ سَيُصْلَىٰ ﴾: بضمِّ الياء: الحسن.(١)

التَّوجيه: (سَيُصْلىٰ): مبنيًا للمفعول، يُقال: صَلَيْتُ الرَّجلَ نارًا، إذا أدخلتُهُ النَّار، وجعلتُهُ يصْلاها، فإنْ ألقيتَه فيها إلقاءً كأنَّك تريد الإحراق، قلتَ: (أصليتُهُ) بالهمزة، وصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً، ويُقال أيضًا: صَلِيَ بالأمر: إذا قاسىٰ حرَّهُ وشدَّتَهُ، واصطليْتُ بالنَّار، وتَصلَّيْتُ بها إذا استدفأْتُ بها، وفلان لا يُصطلىٰ بنارِهِ، إذا كان شجاعًا لا يُطاق.(٢)

ووجه قراءة (سَيُصْلىٰ) الانتقال من الفعل المبني للمعلوم (سَيَصْلىٰ) إلىٰ الفعل المبني للمفعول (سَيُصْلىٰ)، ففي الكلمة توجيهٌ نحويٌّ.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤﴾ [سورة الفلق:٤].

﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾: جميع القرَّاء.

القراءات الشَّاذَّة: ﴿ ٱلنُّفَّٰثَٰتِ ﴾: بضمِّ النُّون المشدَّدة: الحسن.(٣)

التَّوجيه: (النُّفَّثات): بضمِّ النُّون لغة.

ووجه قراءة (النُّفَّثات) الانتقال من الفتح إلىٰ الضَّمِّ، وهما لغتان عن العرب، ففي الكلمة توجيهٌ صوتيٌّ.

---

(١) يُنظر: الميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٣.

(٢) الميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٣.

(٣) يُنظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ٦٠٨، والميسَّر في القراءات العشر، ٦٠٤.

القراءة الشَّاذَّة	السُّورة والآية	التَّوجيه اللُّغوي	من قرأ بها
طِوًى	النَّازعات (١٦)	صوتيٌّ صرفيٌّ	الحسن والأعمش
والأرضُ	النَّازعات (٣٠)	نحويٌّ	الحسن
والجبالُ	النَّازعات (٣٢)	نحويٌّ	الحسن
ءان جَآءَهُ	عبس (٢)	صوتيٌّ صرفيٌّ نحويٌّ دلاليٌّ	الحسن
يَعْنِيْهِ	عبس (٣٧)	دلاليٌّ	ابن محيصن
المَوْدَة	التَّكوير (٨)	صوتيٌّ	المطوعي
ءاذَا	المطففين (١٣)	صوتيٌّ صرفيٌّ نحويٌّ دلاليٌّ	الحسن
يُتْلَىٰ	المطففين (١٣)	نحويٌّ	الحسن
قُتِّلَ	البروج (٤)	صرفيٌّ دلاليٌّ	الحسن
الوُقُودِ	البروج (٥)	صرفيٌّ دلاليٌّ	الحسن
عَامِلَةً نَّاصِبَةً	الغاشية (٣)	نحويٌّ	ابن محيصن واليزيدي
بِعَادَ	الفجر (٦)	نحويٌّ	الحسن
وَثَمُودِ	الفجر (٩)	نحويٌّ	الأعمش
وَلَا تُحَٰضُّونَ	الفجر (١٨)	صرفيٌّ دلاليٌّ	ابن محيصن بخلفه
لُبَدًا	البلد (٦)	صرفيٌّ	الحسن
ذا مَسْغَبَةٍ	البلد (١٤)	نحويٌّ	الحسن
ثَمُودُ	الشَّمس (١١)	نحويٌّ	الأعمش
بِطُغْوَىٰهَآ	الشَّمس (١١)	صوتيٌّ صرفيٌّ	الحسن
مُخْلَصِينَ	البينة (٥)	صرفيٌّ	الحسن
لَتَرَوُنَّ	التَّكاثر (٦)	صوتيٌّ	الحسن
لَتَرَوُنَّهَا	التَّكاثر (٧)	صوتيٌّ	الحسن
وَعَدَدَهُ	الهُمزة (٢)	صرفيٌّ دلاليٌّ	الحسن
لَيُنْبَذَانِّ	الهُمزة (٤)	صرفيٌّ نحويٌّ دلاليٌّ	ابن محيصن والحسن

القراءة الشَّاذَّة	السُّورة والآية	التَّوجيه اللُّغوي	من قرأ بها
يَدَعُ	الماعون (٢)	صرفيٌّ دلاليٌّ	الحسن
سَيُصْلَىٰ	المسد (٣)	نحويٌّ	الحسن
ٱلنُّفَّثَٰتِ	الفلق (٤)	صوتيٌّ	الحسن

جدول ١: إحصائية تتضمَّن جميع القراءات الشَّاذَّة الواردة في البحث.

(٢٧) سبعة وعشرون كلمةً، في (٢٥) خمسة وعشرين موضعًا، في (١٥) خمس عشرة سورة، نصيب الحسن منها (٢٠) عشرون كلمةً، وابن محيصن (٥) خمس كلمات، والأعمش (٣) ثلاث كلمات، واليزيدي كلمتان (٢)، والمطوعي راوي الأعمش كلمة واحدة (١).

والتَّوجيه اللُّغوي للكلمات بحسب المستويات اللُّغوية، كان علىٰ النَّحو الآتي: التَّوجيه النَّحوي: (١٣) ثلاث عشرة كلمةً، ثمَّ التَّوجيه الصَّرفي: (١٢) اثنتا عشرة كلمةً، ثمَّ التَّوجيه الدَّلالي: (٩) تسع كلمات، ثمَّ الصَّوتي: (٨) ثمان كلمات.

الخاتمة

وتشتمل على: أهم النَّتائج، وأبرز التَّوصيات.

أهم النَّتائج:

- **أوضحت الدِّراسة مفهوم القراءات القرآنية، وبيَّنت أنواعها، وشروط قبول القراءة والأخذ بها.**

- **تمثِّل القراءات القرآنية مصدرًا كبيرًا للاحتجاج اللُّغوي في تقعيد القواعد، وتأصيل المسائل، فهي ثروةٌ لُغويةٌ كبيرةٌ.**
- **ناقش هذا البحث التَّوجيه اللُّغوي للقراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ، ووقف الباحث علىٰ المستويات اللُّغوية المختلفة في سور جزء عمَّ.**
- **لم تأتِ القراءات الأربع الشَّواذ في كل سُوَر جزء عمَّ، فهناك سُوَرٌ خلت منها، وهناك أكثر من كلمة في سورة واحدة.**
- **إحصاء ما جمعتُه من القراءات الأربع الشَّواذ في جزء عمَّ: (٢٧) سبعة وعشرون كلمةً، في (٢٥) خمسة وعشرين موضعًا، في (١٥) خمس عشرة سورة.**
- **نصيب الحسن في جزء عمَّ: (٢٠) عشرون كلمةً، وابن محيصن: (٥) خمس كلمات، والأعمش: (٣) ثلاث كلمات، واليزيدي: (٢) كلمتان، والمطوعي راوي الأعمش كلمة واحدة (١).**
- **المستويات اللُّغوية الأربعة: الصَّوتية، والصَّرفية، والنَّحوية، والدَّلالية كانت حاضرةً في البحث، وأكثرها التَّوجيه النَّحوي: (١٣) ثلاث عشرة كلمةً، ثمَّ التَّوجيه الصَّرفي: (١٢) اثنتا عشرة كلمةً، ثمَّ التَّوجيه الدَّلالي: (٩) تسع كلمات، ثمَّ الصَّوتي: (٨) ثمان كلمات، وقد نجد في بعض الكلمات اشتراك مستويين لغويين أو أكثر.**

• انفرد المطوعي راوي الأعمش في هذا البحث في كلمة (المَوْدَة) في (المَوْءودة).

• ليس كلُّ ما يزعمه اللُّغويون صحيحًا، فقد يمنعون استعمال لفظ أو أسلوب بحجَّة عدم وروده، أو قلَّة استعماله، من ذلك الماضي (وَدَعَ)، كما رأينا في البحث.

أبرز التَّوصيات:

• القراءات وربطها باللُّغة بحرٌ لا ساحل له، من ذلك هذا البحث، فلو تُدرس هذه القراءات الأربع الشَّواذ في جزء آخر من أجزاء القرآن، أو لو تُدرس غير هذه القراءات الأربع أيضًا.

• حبذا لو تكون دراسةٌ لبعض الألفاظ التي زعم اللُّغويون عدم استعمالها، أو قلَّة استعمالها، وفي كتب السُّنَّة توجد مادة وافرةٌ لذلك، منها: (زوجتي)، (أبيض) صيغة تفضيل، وغيرها.

• فكرة بحث الاستدراك علىٰ ابن خالويه في كتابه (ليس في كلام العرب)، ففيه مادةٌ وافرة.

• يمكننا الاستفادة من مواقع التَّواصل التي مَنَّ الله علينا بها في أفكار بحثية، رسائل ماجستير أو دكتوراه، أو أبحاث ترقية، كما هو الحال في هذا البحث ولله الحمد أولًا وآخرًا.

المراجع:

١. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد بن يوسف (٨٣٣هـ): شرح طيبة النَّشر في القراءات العشر. تعليق: أنس مهرة. ط٢، ١٤٢٠ه/ ٢٠٠٠م. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد بن يوسف (٨٣٣هـ): منجد المقرئين ومرشد الطَّالبين. ط ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد بن يوسف (٨٣٣هـ): النَّشر في القراءات العشر. تحقيق: علي محمَّد الضباع. القاهرة: المطبعة التَّجارية الكبرىٰ.

٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (٧١١هـ): لسان العرب. ط٣، ١٤١٤هـ. بيروت: دار صادر.

٥. الأعشىٰ، أَبُو بَصِيرْ مَيْمُونْ بْنْ قَيْسْ بْنْ جَنْدَلْ (بدون طبعة، بدون تاريخ): ديوان الأعشىٰ. بيروت: المكتبة الثقافية.

٦. الأنباري، أبو البركات (٥٧٧هـ): الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. بيروت: المكتبة العصرية.

٧. الأنصاري، أبو زيد. النَّوادر في اللُّغة. تحقيق ودراسة: د. محمد عبد القادر أحمد. ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م. القاهرة: دار الشُّروق.

٨. البصري، أبو عبيدة معمر بن المثنَّىٰ التَّيمي (٢٠٩ه): مجاز القرآن. تحقيق: محمد فواد سزكين. ط ١٣٨١ هـ، القاهرة: مكتبة الخانجي.

٩. البصري، أبو الحسن المجاشعي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ): معاني القرآن. تحقيق: هدىٰ محمود قراعة. ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م. القاهرة: مكتبة الخانجي.

١٠. الترمذي، أبو عيسىٰ محمَّد بن عيسىٰ بن سَوْرة (٢٧٩ه): سنن الترمذي. حكم علىٰ أحاديثه وآثاره: محمَّد ناصر الدِّين الألباني، اعتناء: أبو عبيدة مشهور آل سلمان. ط١، ١٤١٧ه. الرياض: المعارف.

١١. الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمَّد سلامة. ط٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

١٢. الجوزي، أبو الفرج جمال الدِّين عبد الرحمن بن علي بن محمَّد (٥٩٧هـ): زاد المسير في علم التَّفسير. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط١، ١٤٢٢هـ. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٣. الدِّمياطيّ، أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الغني الشَّهير بالبناء (١١١٧هـ): إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. تحقيق: أنس مهرة. ط٣، ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤. الزَّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السَّري بن سهل (٣١١هـ): معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. بيروت: عالم الكتب.

١٥. الزَّركشي، أبو عبد الله (٧٩٤هـ): البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم. ط١، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

١٦. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (١٣٧٦ه): تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنَّان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. ط١، ١٤٢٠ه/ ٢٠٠٠م. دمشق: مؤسسَّة الرِّسالة.

١٧. السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. ط٤، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

١٨. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (٦١٦هـ): التِّبيان في إعراب القرآن. ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. عمَان: بيت الأفكار الدُّولية للنشر.

١٩. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ): الصِّحاح تاج اللُّغة وصِحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّا. ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. بيروت: دار العلم للملايين.

٢٠. الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار (٣٧٧هـ): الحُجَّة للقرَّاء السَّبعة. تحقيق: بدر الدِّين قهوجي، بشير جويجابي، مراجعة: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدَّقاق. ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. دمشق: دار المأمون للتراث.

٢١. الفرَّاء، أبو زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الدَّيلمي (٢٠٧ه): معاني القرآن. تحقيق: أحمد يوسف النَّجاتي، محمد علي النَّجار، عبد الفتَّاح إسماعيل الشَّلبي. ط١. القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٢. القرطبي، أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدِّين (٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفي. ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م. القاهرة: دار الكتب المصرية.

٢٣. المحاربي، أبو محمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمَّام بن عطية الأندلسي (٥٤٢هـ): المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السَّلام عبد الشَّافي محمَّد. ط١، ١٤٢٢هـ. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٤. الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ): المحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. ط١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. مصر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية.

٢٥. النَّحاس: أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل بن يونس المرادي (٣٣٨ه): إعراب القرآن. وضع حواشيه وعلَّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات: محمد علي بيضون. ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٦. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٦١هـ): صحيح مسلم أو المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ. تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي. ط١٩٥٤م. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٧. الهمذاني، المنتجب (٦٤٣هـ): الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد. تحقيق: محمَّد نظام الدِّين الفتيح. ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع.

٢٨. اليشكري، سويد بن أبي كاهل (٦٠هـ): ديوان سويد اليشكري. تحقيق: شاكر العاشور، مراجعة: محمَّد المعيبد. ط١، ١٩٧٢م. دمشق: دار الينابيع.

٢٩. خاروف، محمد فهد (١٤٣٧هـ). المُيسَّر في القراءات العشر المتواترة من طريق طيبة النَّشر والقراءات الأربع الشَّاذَّة وتوجيهها. مراجعة: محمَّد كريم راجح. ط٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م. بيروت: دار ابن كثير.

References

1. *Al-A'sha, Abu Basir Maymun ibn Qays ibn Jandal (n.d.): Diwan Al-A'sha. Beirut: Cultural Library*

2. *Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah (616 AH): Al-Tibyan in the parsing of the Qur'an. 1419 AH/1998 AD. Amman: House of Ideas International Publishing.*

3. *Al-Anbari, Abu Al-Barakat (577 AH): Fairness in matters of disagreement between Basra and Kufic grammarians. 1st edition, 1424 AH/2003 AD. Beirut: Modern Library*

4. *Al-Ansari, Abu Zaid. Anecdotes in the language. Investigation and study: Dr. Mohamed Abdel Qader Ahmed. 1st edition, 1401 AH/1981 AD. Cairo: Dar Al Shorouk.*

5. *Al-Basri, Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi (209 AH): Metaphor of the Qur'an. Investigation: Muhammad Fawad Sezgin. 1381 AH, Cairo: Al-Khanji Library*

6. *Al-Basri, Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i Al-Balkhi, known as Al-Akhfash Al-Awsat (215 AH): Meanings of the Qur'an. Investigation: Hoda Mahmoud Qaraa. 1st ed.1411 AH/1990 AD. Cairo: Al-Khanji Library*

7. *Al-Damiati, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani, famous for construction (1117 AH): Ithaf Fadila al-Bashar fi the Fourteen Recitations. Investigation: Anas Mahra. 3rd edition, 1427 AH/2006 AD. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*

8. *Al-Dimashqi, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri (774 AH): Interpretation of the Great Qur'an. Investigation: Sami bin Muhammad Salama. 2nd edition, 1420 AH/1999 AD. Riyadh: Dar Taiba for Publishing and Distribution.*

9. *Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (393 AH): Al-Sihah is the crown of the language and the authentic Arabic. Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Atta. 4th edition, 1407 AH / 1987 AD. Beirut: House of Knowledge for Millions.*

10. *Al-Farra', Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami (207 AH): Meanings of the Qur'an. Investigation:*

Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi. 1st edition. Cairo: Dar Al-Masria for Writing and Translation.

11. *Al-Farsi, Abu Ali Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar (377 AH): Al-Hujjat li-l-Saba'ah. Investigation: Badr al-Din Qahwaji, Bashir Joyjabi, review: Abdul Aziz Rabah, Ahmed Youssef al-Daqqaq. 2nd edition, 1413 AH/1993 AD. Damascus: Al-Ma'moun Heritage House.*

12. *Al-Hamdhani, Al-Muntajab (643 AH): The unique book in parsing the glorious Qur'an. Investigation: Muhammad Nizam al-Din al-Fatih. 1st edition, 1427 AH/2006 AD. Medina: Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution.*

13. *Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (597 AH): Zad Al-Masir in the science of interpretation. Investigation: Abdul Razzaq Al Mahdi. 1st edition, 1422 AH. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi*

14. *Al-Mawsili, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (392 AH): Al-Muhtasib in clarifying the aspects of abnormal readings and clarifying them. 1420 AH/1999 AD. Egypt: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs.*

15. *Al-Muharrabi, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Atiya al-Andalusi (542 AH): The brief editor in the interpretation of the Noble Book. Investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad. 1st edition, 1422 AH. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*

16. *Al-Nahhas: Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunus Al-Muradi (338 AH): Parsing the Qur'an. It was footnoted and commented on by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, published by: Muhammad Ali Baydoun. 2nd edition, 1424 AH/2004 AD. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.*

17. *Al-Naysaburi, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri (261 AH): Sahih Muslim or the authentic Musnad that is summarized in the transmission of justice from justice*

to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace. Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. 1954 AD. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

18. *Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din (671 AH): Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an. Investigation: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfi. 2nd edition, 1384 AH/1964 AD. Cairo: Egyptian Book House.*

19. *Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah (1376 AH): Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan. Investigation: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luwaihiq. 1st edition, 1420 AH/2000 AD. Damascus: Al-Resala Foundation.*

20. *Al-Suyuti, Jalal al-Din (911 AH), Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an. Investigation: Center for Qur'anic Studies. 4th edition, 1434 AH/2013 AD. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an.*

21. *Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa bin Sura (279 AH): Sunan Al-Tirmidhi. Ruling on his hadiths and traces: Muhammad Nasser al-Din al-Albani, attention: Abu Ubaidah Mashour Al Salman. 1st edition, 1417 AH. Riyadh: Al-Maaref.*

22. *Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl (311 AH): Meanings of the Qur'an and its parsing. Investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi. 1st edition, 1408 AH/1988 AD. Beirut: World of Books.*

23. *Al-Yashkari, Suwayd bin Abi Kahil (60 AH): Diwan of Suwayd Al-Yashkari. Investigation: Shaker Al-Ashour, review: Muhammad Al-Muaibed. 1st edition, 1972 AD. Damascus: Dar Al-Yanabi'.*

24. *Al-Zarkashi, Abu Abdullah (794 AH): The proof in the sciences of the Qur'an. Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1st edition, 1376 AH/1957 AD. Cairo: Dar Revival of Arabic Books.*

25. *Ibn al-Jazari, Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (833 AH): Explanation of Taybat al-Nashr fi al-Qira'at al-Ten. Comment: Anas Mahra. 2nd edition, 1420 AH/2000 AD. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*

26. *Ibn al-Jazari, Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (833 AH): The uplifter of the reciters and the guide of the seekers. 1420 AH/1999 AD. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*

27. *Ibn al-Jazari, Abu Al-Khair Shams Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (833 AH): Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ten. Investigation: Ali Muhammad Al-Dabaa. Cairo: Grand Commercial Printing Press.*

28. *Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din (711 AH): Lisan al-Arab. 3rd edition, 1414 AH. Beirut: Dar Sader.*

29. *Kharouf, Muhammad Fahd (1437 AH). The facilitator in the ten frequent recitations through the method of good publication and the four irregular recitations and their guidance. Review: Muhammad Karim Rajeh. 5th edition, 1437 AH / 2016 AD. Beirut: Dar Ibn Kathir.*

معلومات عن الباحث

د. سلطان بن سعود طاسجي

أستاذ مساعد، تخصص اللغويات في قسم اللغة العربية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة طيبة.

تدور اهتماماته البحثية حول اللغويات وعلوم اللغة.

Biographical Statement

Dr Sultan Saud Tasaji is an assistant professor of linguistics at the Department of Arabic, College of Arts and Humanities, Taibah University. His research interests lie in the areas of linguistics and language sciences.

stasaji@taibahu.edu.sa